



جمعية المنارات البيئية
من أجل التنمية والمناخ

المذكرة الاقتراحية

لمخرجات الورشة التفكيرية
البيئية والمناخية والتنمية

لتقديم مقترحاتها قصد
إدراجها في برنامج عمل
جماعة القنيطرة 2022-2027.



الثلاثاء 2022/07/19
بمقر جمعية لاجل بالمناخ



جمعية المنارات البيئية من أجل التنمية والمناخ / العنوان دار الشباب رجال المسكني القنيطرة المغرب / الهاتف: 00212661704841
البريد الإلكتروني: benramelmostafa@gmail.com / قناة يوتيوب: Association Minarets Écologiques
مجموعة فيسبوك: <https://www.facebook.com/groups/associationminaretsecologiquespourledeveloppementetclima>

الفهرس العام للمذكرة الاقتراحية

- 1- الإطار العام والمرجعي لتقديم المذكرة الاقتراحية 2
- 2- مضامين المذكرة الاقتراحية المقدمة 3
- 1-2 تنمية المجال البيئي والمناخي والجمالي لجماعة القنيطرة 4
- 1-2-1 مقترح تأهيل المحيط الإيكولوجي لمحمية مرجة الفوارات 4
- 1-2-2 مقترح إعادة تهيئة حديقة ابن خفاجة المقابلة لمقر عمالة إقليم القنيطرة 5
- 2-1-3 مقترح مخطط تنموي مستدام لتنظيم المهن والحرف المزججة بجماعة القنيطرة 6
- 2-1-4 مقترح مخطط تنموي مستدام في مجال قطاع الغابات 9
- 2-1-5 مقترح مخطط تنموي مستدام في مجال قطاع التنقل ووسائل النقل 9
- 2-1-6 مقترح مخطط تنموي مستدام في مجال قطاع جمالية المدينة 10
- 2-2 التدبير المستدام لقطاع الماء والنفائيات السائلة والصلبة لجماعة القنيطرة 11
- 1-2-2 مقترح حماية وتنمية الموارد المائية وترشيد استعماله 11
- 2-2-2 مقترح المخطط التنموي المستدام لتدبير النفائيات المنزلية بمدينة القنيطرة 13
- 3-2 تنمية الثقافية البيئية والمناخية والتراثية لجماعة القنيطرة 14
- 2-3-1 مقترح مراكز للتربية البيئية بالحديقة النموذجية أولاد أوجيه والغابة الحضرية الساكنية 14
- 2-3-2 مقترح إنشاء بوابة مخصصة للمعلومة البيئية والمناخية المتاحة بالموقع الرسمي لجماعة القنيطرة على الشبكة العنكبوتية 15
- 2-3-3 مقترح تنظيم مهرجان سنوي للبيئة والتنمية المستدامة بمدينة القنيطرة 16
- 3- ورق سياسية حول مشكلة الغبار الأسود بمدينة القنيطرة 17
- 4- خلاصة عامة 22
- الملحقات 24

- ملحق الخطة الحضرية الجديدة: إعلان كويتو بشأن المدن والمستوطنات البشرية المستدامة للجميع.
- ملحق البرنامج العام للورشة التفكيرية لبلورة مقترحات المذكرة الاقتراحية لإدراجها في برنامج عمل الجماعة بالقنيطرة 2022-2027.
- ملحق لائحة حضور الورشة التفكيرية لبلورة برنامج عمل جماعة القنيطرة
- ملحق بعض صور الورشة التفكيرية

مضامين المذكرة الاقتراحية

الاسباب والأهداف المتوخاة من تقديمها

والتي ستودع لدى رئيس مجلس جماعة القنيطرة بغية إدراج مضامينها في برنامج عمل الجماعة بالقنيطرة

1- الإطار العام والمرجعي لتقديم المذكرة الاقتراحية

استناداً إلى الوثيقة الدستورية التي تكفل للمواطنين ومنظمات المجتمع المدني المساهمة والمشاركة إلى جانب السلطات العمومية وكذا مجالس الجماعات الترابية في صناعة القرار العمومي في إطار الديمقراطية التشاركية كأحد مقومات النظام الدستوري للمملكة وفق ما نصت عليه الفقرة الثانية من الفصل الأول من الدستور، وذلك عبر مجموعة من الآليات الإجرائية من ضمنها الحق في تقديم العرائض إلى مجالس الجماعات الترابية المنصوص عليه في الفقرة الثانية من الفصل 139 من الدستور.

وعملاً بالفصل 12 من الدستور الذي ينص على "مساهمة الجمعيات المهتمة بقضايا الشأن العام، والمنظمات غير الحكومية، في إطار الديمقراطية التشاركية، في إعداد قرارات ومشاريع لدى المؤسسات المنتخبة والسلطات العمومية، وكذا في تفعيلها وتقييمها. وعلى هذه المؤسسات والسلطات تنظيم هذه المشاركة، طبق شروط وكيفيات يحددها القانون.

وعملاً أيضاً بالفصل 31 من الدستور الذي ينص على أن "تعمل الدولة والمؤسسات العمومية والجماعات الترابية على تعبئة كل الوسائل المتاحة لتيسير أسباب استفادة المواطنين والمواطنات على قدم المساواة من الحق في: " الحصول على الماء والعيش في بيئة سليمة، و"التنمية المستدامة"،

وحيث ينص الدستور المغربي في مجموعة من فصوله على التمتع بمجموعة من الحقوق والحريات المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية.

وتفعيلاً للاختصاصات التي أناطها المشرع المغربي بمجالس الجماعات من خلال القانون التنظيمي رقم 14-113، سواء الذاتية (من المادة 78 إلى المادة 86) أو المشتركة (المواد 87-88 و89) أو المنقولة لها من طرف الدولة (المادتين 90-91).

وطبقاً لمنطوق المادة 83 من نفس النص التشريعي المذكور التي تنيط بالجماعة إحداث وتدبير المرافق والتجهيزات اللازمة لتقديم خدمات القرب، من بينها: - القيام بصيانة وتنظيف الحدائق العمومية ... وإحداث وصيانة المنزهات الطبيعية داخل النفوذ الترابي للجماعة.

وانطلاقاً من الأهمية التي أولتها سواء الموائيق الدولية أو التشريعات الوطنية لموضوع البيئة وأهميتها في تحقيق التنمية المستدامة والمندمجة، وكذا التزامات المغرب في هذا الشأن، إذ لا يستقيم الحديث اليوم عن التنمية البشرية بشكل حقيقي دون استحضار البعد البيئي والمناخي على مختلف مناحي الحياة العامة.

وأيضاً من المبادئ والقيم التي تتبناها جمعية المنارات الإيكولوجية من أجل التنمية والمناخ، كما هي مسطرة في قانونها الأساسي، واستراتيجيتها الأنوية، والتي تترافع عنها في مختلف المحافل والفضاءات المدنية والعمومية، ومن ضمنها العمل على الحد من آثار التغير المناخي، والسعي نحو تحقيق التنمية المستدامة الشاملة، وذلك لتحقيق المصلحة

العامة لكافة الساكنة، والحفاظ على البيئة وفق آليات تنزيل مضامين النموذج التنموي الجديد.

فقد بادرنا إلى التقدم إلى مجلسكم الموقر بهذه المذكرة الاقتراحية، راجين منكم التعامل معها بكل ما تقتضيه مصلحة الفضلى للمحيط البيئي وانتظارات الساكنة المحلية، التي عهد إليكم المشرع تحمل تدبير شؤونها.

والتي بلورت بشكل تشاركي خلال اشغال الورشة التفكيرية البيئية والمناخية والتنمية المنظمة من طرف جمعية المنارات الإيكولوجية من أجل التنمية والمناخ وشركائها بغية إدراج مقترحاتها في برنامج عمل جماعة القنيطرة 2022-2027، صيغت على شكل مذكرة اقتراحية شاملة ومتكاملة معنية بالشأن البيئي والمناخي والتنمية في أفق رؤية استشرافية لمدينة القنيطرة مدينة رامسار مستدامة، بميزات الذكاء التكنولوجي الأخضر، وفق حكمة رشيدة، ومتاقلمة ومكيفة مع تغير المناخ.

فالיום التصميم الحديث للمدينة المستدامة يجب أن يكون ملائماً مع التأثيرات البيئية بها، مع الحرص على أن يشغلها سكان يكرسون جهودهم لتقليل المدخلات اللازمة للمدينة من الطاقة وماء وغذاء وتقليل مخرجاتها من فضلات وغازات ومواد ملوثة).

وانطلاقاً من هذه المميزات، تركز مبادئ المدن المستدامة على عدة توجهات في التصميم الحضري، إلا أنه يمكن تحديدها في استراتيجيتين أساسيتين في التصميم الحضري :

أ- الاستراتيجية الأولى:

✓ استندت إلى الشكل الحضري للمدينة لتحقيق المدينة المستدامة وهي استراتيجية المدن المتضامنة؛

✓ وتجسدت في تحقيقها للشكل الحضري المستدام من خلال توجه حضري متميز هو الحضرية الجديدة أو (التقليدية الجديدة).

ب- الاستراتيجية الثانية:

✓ استندت إلى الاستجابة إلى العامل البيئي لتحقيق المدن المستدامة من خلال عمارة مستجيبة ومنسجمة بيئياً وأقل ضرراً واستنزافاً للبيئة، وأهم نموذج لها: استراتيجية التحضر الأخضر:

- نموذج مقترح لتصاميم حضرية ذات طاقات صفرية من الغازات والنفائات.
- وقد ظهر منذ تسعينات القرن الماضي لتشجع التطوير الحضري المتضامن والكفوء في مجال استخدام الطاقة مع الاعتماد على ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية بشكل مستدام، لكي يحفظها للأجيال القادمة.

2- مضامين المذكرة الاقتراحية المقدمة

تتضمن هذه المواضيع المقترحة في المذكرة الاقتراحية على ثلاث مجالات موضوعاتية، والتي قسمت وفق ثلاث محاور رئيسية التي اعتمدت في ورشات العمل التطبيقية للورشة التفكيرية التي نظمت بالقنيطرة من طرف جمعية المنارات الإيكولوجية من أجل التنمية والمناخ:

1. ورشة موضوعاتية حول: "تنمية المجال البيئي والمناخي والجمالي لجماعة القنيطرة"؛
2. ورشة موضوعاتية حول: "التدبير المستدام لقطاع الماء والنفايات السائلة والصلبة لجماعة القنيطرة"؛
3. ورشة موضوعاتية حول: "التنمية الثقافية البيئية والمناخية والتراثية لجماعة القنيطرة".

1-2 تنمية المجال البيئي والمناخي والجمالي لجماعة القنيطرة

1-1-2 مقترح إعادة تهيئة المحيط الايكولوجي لمحمية مرجة الفوارات

أ - أسباب تقديم المقترح:

1-1-2-1 منطلقات مرجية:

- ✓ موقع مصنف كموقع ذا أهمية بيولوجية وإيكولوجية منذ 1997؛ موقع مصنف ضمن لائحة رامسار منذ 2018؛ باعتباره محطة مهمة من محطات الطيور المهاجرة؛
- ✓ وسط طبيعي متنوع: مرجة شاسعة تحيط بها أراضي خصبة كانت تستغل للفلاحة وغابة الأوكاليتوس مما يعطيها فرصة للتنوع البيولوجي مهم إن تمت تهيئتها وفق مقاربة إيكولوجية منسجمة مع الخصوصيات الطبيعية للمنطقة؛
- ✓ فرصة لتعزيز تصنيف مدينة القنيطرة مدينة رامسار، وفرصة لتعزيز السياحة البيئية والتربية البيئية والتنمية المحلية.

أ - 2 الإكراهات التي يواجهها الموقع:

- عدة هي الإكراهات التي تواجه محمية مرجة الفوارات، فبالإضافة لآثار تغير المناخ المتمثل في الفيضانات المتكررة في السنوات الأخير مما يهدد ساكنة الأحياء المجاورة، فهناك تهديدات أخرى تعانيها أهمها:
- ✓ "التخريب" الذي يطال هذه المنطقة الرطبة ب"الجرم في حق البيئية ويهدد الأمن الإيكولوجي الخاص لهذه المرجة الإيكولوجية"، خاصة عبر عمليات البناء والردم وطمر أجزاء كبيرة من المرجة؛
 - ✓ انتشار العقار وإلقاء مقذوفات المياه العادمة المنزلية والصناعية وأكوام من النفايات الصلبة والحيوانات النافقة؛
 - ✓ التأثير المباشر لتسرب الصرف الصحي للفرشة المائية، وانتشار الروائح الكريهة في محيطها مما يسبب عدة أمراض جلدية وتنفسية هذا بالإضافة لانتشار الناموس والبعوض؛
 - ✓ انتشار الرعي الجائر بمحيطها ورمي النفايات المنزلية بمحيطها الإيكولوجي مما يشوه منظرها الطبيعي العام.

ب - الانتظارات المتوخاة من تقديم المقترح:

انطلاقا من هذه المؤهلات التي تزخر بها المرجة الفوارات، وكذا الإكراهات التي تواجهها، وانطلاقا من الرغبة في تحقيق تنمية مستدامة لنظمها الإيكولوجية، ونظرا لأهمية وضع استراتيجية الحفاظ عليها من آثار التغيرات المناخية والاستغلال المفرط وتدهور مجالها الطبيعي.

وانسجاما مع سياسة المغرب للمحافظة على التنوع البيولوجي والمحميات الطبيعية، وذلك في إطار الاتفاقية الدولية المتعلقة بالتنوع البيولوجي والتزام المغرب للخفض من الانبعاثات الغازية، والتي تنص على وضع خطة واستراتيجية وطنية لصيانة التنوع الإحيائي وقطاع استراتيجية المياه والغابات ومحاربة التصحر، وذلك بإنشاء المناطق البيئية المحمية وإعداد خطة لتدبيرها وإعادة إحياء النظم البيئية المتدهورة، دون إغفال الجانب الاقتصادي والاجتماعي للسكان المحيطة بها. فإننا نقترح:

- ✓ العمل على نسج أواصر التواصل والتنسيق المتين بين إدارة قطاع المياه والغابات ومنظمات المجتمع المدني فيما يتعلق بتبادل المعلومات البيئية المتعلقة بمحمية مرجة الفوارات؛
- ✓ الاسراع بإعداد مخططات وتنفيذها لإعادة التوازنات الهيكلية للمحمية الطبيعية مرجة الفوارات لإزالة كل أسباب الاختلال ومعالجة مصادرها وتنمية محيطها الطبيعي؛
- ✓ تهيئة المحيط البيئي عبر كل العمليات الهيكلية للحفاظ على النظام البيئي الخاص بمحمية مرجة الفوارات وتجهيزه بكل البنيات الأساسية لاستقبال الزوار إليه.
- ✓ إقرار برنامج تدبير مندمج للاستغلال المتوازن والدائم للموارد الطبيعية وتأمين خدماتها لجعل الموقع يلعب دورا اقتصاديا واجتماعيا للتنمية المحلية والجهوية والوطنية؛
- ✓ الحرص والسهر على تنظيم الولوج الى مرافقه الطبيعية مع احترام مناطق المنع ومناطق الارتفاق الطبيعي، تفعيل دوريات يومية تتكف بنظافة ومراقبة فضاء المحمية وتحرير محضر مخالقات بالنسبة للمهملين أو مخربي التجهيزات وذلك بالتنسيق مع باقي الشركاء؛
- ✓ تنظيم ندوات تحسيسية توعوية تحت اشراف الشركاء بشكل مستدام قصد عرض حصيلة الاشتغال بشكل شهري ومستدام.
- ✓ دعوة إدارة قطاع المياه والغابات للانفتاح على كل المبادرات أو المقترحات المتعلقة بالمحافظة والتدبير المستدامة للموقع وفق المنظور التنموي الجديد؛
- ✓ العمل على إشراك كل المتدخلين الرسميين والمجتمع المدني من أجل بلورة برنامج تهيئة والتدبير وتنمية المحمية وفق المقاربة التشاركية واستراتيجية التنمية المستدامة للمناطق المحمية بالمغرب؛
- ✓ العمل على خلق تنمية اقتصادية واجتماعية تحت اشراف الشركاء وبتأطير من قطاع المياه والغابات بخلق تعاونية تهدف الى تشغيل اليد العاملة المحلية بمحيط مرجة الفوارات وفق مقاربة تضمن بلورة نموذج تنموي متكامل ومتناسق يجمع بين السلوك /الكفاءة المهنية والفكرية/المواظبة /الالتزام، من أجل الرقي بمحمية مرجة الفوارات الدولية كأحسن المناطق الرطبة المصنفة ضمن لائحة رامسار جهويا ووطنيا ودوليا، والعمل على تسجيل القنيطرة مدينة رامسار.

2-2-1 مقترح إعادة تهيئة حديقة بن خفاجة المقابلة لمقر عمالة إقليم القنيطرة

أ - أسباب تقديم المقترح:

بالنظر إلى ما أصبحت تعرفه هذه الحديقة من نقص في البنيات وتدهور في التجهيزات (قدم كعريضة في المجلس السابق وتم قبولها من طرف المجلس السابق)، يمكننا إجمالها في:

- ✓ فالحديقة اليوم تقتقر لسياج إيكولوجي محيط بها يحدد معالمها ويعطيها رونقا وجمال طبيعي يليق

بخصوصيتها البيئية و التاريخية؛

- ✓ غياب تام للمرافق الصحية إيكولوجية ملائمة للأطفال والشباب والكبار بالحديقة؛
- ✓ نقص في الكراسي وتدهور المتواجدة فيها وعدم ملاءمتها للخصوصية الإيكولوجية والتاريخية؛
- ✓ تلاشي ألعاب الأطفال وعدم تجديدها إسوة بباقي الحدائق المهيكلة بالقتيطرة و غياب الطابع الخصوصي لها حتى تترسخ قيم المواطنة الإيكولوجية لروادها خصوصا من الأطفال والشباب؛
- ✓ تدهور الممرات الإسمنتية و غياب الهندسة الحديثة الشمولية لمجموع طرفي الحديقة؛
- ✓ انتشار وتفشي السلوكيات المنحرفة لبعض روادها (السكر العلني، السرقة والسلوك الضوضائي لبعض المنحرفين والمتشردين الذين يجدون فيها الملاذ الآمن)، غياب الحراسة الأمنية في محيطها؛
- ✓ غياب ولوجيات للمعاقين وأماكن خاصة بهم وخصوصا الأطفال منهم؛
- ✓ غياب برنامج بيئي، ثقافي، فني يذكر بالهوية التاريخية والعمرانية للحديقة خصوصا والقتيطرة عموما.

ب - الأهداف المتوخاة من تقديم المقترح:

فإن مقترحنا هذا يهدف الى تدخل مجلسكم من أجل أخذ التدابير والإجراءات التالية:

- ✓ وضع سياج إيكولوجي، وتزويد الحديقة بمرافق صحية إيكولوجية وملاءمتها للأطفال والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة؛ تجهيز الحديقة بمعدات السقي المستقل للحفاظ على الماء انطلاقا من تخزين مياه الأمطار من الشوارع المحيطة بها؛
- ✓ تزويد الحديقة بمصابيح كهربائية مستقلة قليلة استهلاك الطاقة وتعتم على مصدر الطاقة الشمسية،
- ✓ تجديد وصيانة وإعادة هيكلة ممرات الراجلين وفق هندسة شاملة لطرفي الحديقة تعيد الاعتبار التاريخي والإيكولوجي للحديقة؛
- ✓ تزويد الحديقة بكراسي حديثة ذات الطابع الإيكولوجي مندمجة مع طابع الفضاءات الخضراء وخصوصية مدينة القنيطرة التاريخية؛
- ✓ تزويد الحديقة بكاميرات مراقبة مرتبطة بالأمن المركزي للقتيطرة؛
- ✓ تجهيز الحديقة بفضاء ترفيهي تثقيفي بيئي مندمج مع الخصوصية الإيكولوجية (مدرج الهواء الطلق) ومكتبة إيكولوجية وفق مقاربة التربية البيئية، مع إحداث برنامج قار ومتجدد للتربية البيئية بها؛
- ✓ إعادة هيكلة حوض الأسماك وباحة البط المائي والإوز وأعشاش الطيور الصغيرة على الأشجار؛
- ✓ إحداث تنوع نباتي واستقطاب الطيور إليها، مع وضع بطاقات تعريفية علمية خاصة لها وبتاريخها،
- ✓ إحداث تذكارات الحديقة سواء للشخصية التاريخية والدينية التي سميت عليه (بن خفاجة) أو تاريخ تأسيسها ومراحل تطورها.

1-3-2 مقترح مخطط تنموي مستدام لتنظيم المهن والحرف المزججة بجماعة القنيطرة

أ - أسباب تقديم المقترح:

حيث يعاني سكان مدينة القنيطرة من مجموعة من الإزعاج التي تسببها المهن التقليدية أو الحديثة التي تسبب

إزعاجا وضوضاء والمنتشرة في أحياء المدينة بشكل عشوائي دون مخطط منظم ومندمج يراعي الخصوصية السياحية والاقتصادية للمدينة من جهة، وبعين الاعتبار راحة الساكنة وأمنهم الصحي من جهة أخرى. والتي نلخص أسبابها فيما يلي:

- ✓ انتشار ورشات المهن والحرف المزعجة في جل أحياء مدينة القنيطرة سواء التقليدية منها (اللحام التقليدي للحديد - النجارة التقليدية ...) أو الحديثة (ميكانيكي الدراجات والسيارات والحافلات - النجارة الحديثة للخشب والألمنيوم - طلاء الخشب بمادة «الفيرني vernis» - اللحام الحديث للحديد - طلاء السيارات الدراجات والسيارات والحافلات - ورشات صيانة العجلات - ورشات إنتاج هياكل البولستير - الخياطة العصرية لإنتاج ملابس الجملة - صيانة وإصلاح آلات الخياطة ...)؛
- ✓ كثرة المخلفات التي تنتجها تلك المهن والحرف وأعمال تحويلية أو صناعية من نفايات صلبة ومتلاشيات وروائح تختلف من رائحة كريهة إلى سامة خانقة في بعض الأحيان...؛
- ✓ وحدات لإنتاج مواد النظافة (جاquil - شامبوان - عجين الغسيل - مسحوق الغسيل ...) والتي تشتمل على مواد خطيرة وتخلف روائح تهدد سلامة المارة والسكان المتواجدين بالجوار وخصوصا الذين يعانون بعض الأمراض التنفسية...
- ✓ هذه المهن أو الحرف تدخل في الغالب في مجال الاقتصاد غير المهيكل ممن يفقد الدولة مداخل مهمة والعمال والمهنيين يفتقدون للحماية الاجتماعية والتغطية الصحية؛
- ✓ هذه المهن والحرف تتواجد بالقرب من المؤسسات التعليمية والصحية مما يؤثر على تلقين المتعلمين دراسيا والصحة العامة وراحتهم النفسية، فالروائح الكريهة والإزعاج والضوضاء تسبب توتر وضغط نفسي للساكنة.

ب - الأهداف المتوخاة من تقديم المقترح:

ولإيجاد حلول لهذه المشاكل فإننا نقترح على مجلسكم الموقر اعتماد مقترح مخطط تنموي مستدام لتنظيم المهن والحرف المزعجة بجماعة القنيطرة، والذي سيعتمد على إعداد مخطط تنموي مندمجة لتنظيم هذا القطاع غير المهيكل بتنسيق مع المصالح الخارجية المتدخلة في هذا الشأن ومساهمة المجتمع المدني المهتم والمتخصص في الشأن البيئي بمدينة القنيطرة، مع الاستفادة من تجارب ناجحة لمدن أخرى وطنية أو دولية، من أجل تحسين وتطوير هذا النشاط الحرفي والمهني بمدينة القنيطرة، لما له من مزايا ومنافع اجتماعية واقتصادية وبيئية وتربوية وصحية، لزيادة جاذبية هذه الأنشطة الحرفي والمهنية، وخصوصا أن المدينة تعرف كثافة سكانية عالية، علما أن هذا المخطط سيساهم في تنمية هذه المهن وتطويرها من جهة وكفاءات المهنيين والحرفيين من جهة أخرى، مما سيساهم في الرقي بمدينة القنيطرة بشكل شمولي وفق التطور التي تعرف حاليا على مختلف المجالات، والتي نلخصها فيما يلي:

ب - 1 الجانب التنظيمي الإداري

- ✓ إصدار قرار يحدد المواصفات والشروط الضرورية الواجب توفرها في المحلات المضرة بالصحة والمحلات المزعجة والمحلات الخطيرة، وصلاحية بنياتها لاستغلالها في ممارسة الأنشطة المهنية والحرفية وفتحها في وجه العموم وكذا تحديد المسطرة والإجراءات الواجب إتباعها في عملية الترخيص من أجل ضمان الوقاية الصحية والنظافة العمومية وحماية البيئة، وذلك طبقا للقوانين

والأنظمة الجاري بها العمل في إطار الاختصاصات المخولة لرئيس الجماعة بمقتضى القانون التنظيمي للجماعات كما يهدف هذا القرار إلى تحديد لائحة مختلف الأنشطة المهنية والحرفية وتصنيفها وتنظيمها داخل تراب جماعة القنيطرة؛

✓ بالنسبة تفعيل المذكرة المصادق عليها من طرف الجماعة لإنشاء منطقة التنشيط الحرفي والمهني الشاملة والمندمجة تحترم الشروط الصحية والبيئية والتنموية وفق الخصوصية المجالية المحلية.

ب - 2 الجانب السلامة البيئية والصحية

✓ لا يسمح بممارسة أي نشاط حرفي أو صناعي أو مهني من شأنه الإضرار بالبيئة، أو أن تكون له انعكاسات سلبية على الصحة العامة وسلامة المرور والسكان؛

✓ يجب أن يستوفي المحل للشروط الصحية والوقائية اللازمة وأن يتوفر على التهوية الكافية داخل المحل؛

✓ أن تكون وسائل الأمن والسلامة متوفرة بالمحل طبقا للمواصفات المطلوبة من طرف مصالح الوقاية المدنية قبل الحصول على الموافقة المبدئية؛

✓ إخضاع المحلات المراد استغلالها لممارسة نشاط حرفي أو مهني الواردة في اللوائح المهن المضرة بالصحة والمحلات المزعجة والمحلات الخطيرة للمعاينة من طرف اللجنة المختلطة المكلفة بالمعاينة وذلك قصد التحقق من استيفائها للشروط المنصوص عليها في هذا القرار و كذا مطابقتها للقواعد المتعلقة بالنظافة والصحة والسكان العموميتين وكذا القرارات الجماعية الصادرة في هذا الميدان حسب اختصاص كل عضو ممثل بها .

ب - 3 الجانب التنموي الاقتصادي الاجتماعي

✓ الحفاظ على الحرف والصناعة التقليدية والمهن المعرضة للزوال سواء لأسباب طبيعية ترتبط بالمواد الأولية، أو بشرية تتعلق بالنقل الكبير في عدد الصناع المهرة الحاملين للمعارف والمهارات والتقنيات المرتبطة بهذه الحرف، أو لقلّة إقبال الشباب على التكوين في هذه الحرف لضمان استمرارية هذا التراث وتناقله بين الأجيال؛

✓ المنطقة الموحدة والمندمجة للحرف والمهن من شأنه العناية والمحافظة على المهن والحرف الصناعة التقليدية والحديثة على السواء وخصوصا ذات الحمولة الثقافية، وعلى المعارف والمهارات المرتبطة بها وتنمية مزاويلها من الفئات الهشة والفقيرة مما سيساهم في الرواج الاقتصادي وفق منهج سوسيو اقتصادي بشكل مقنن ومهيكل؛

✓ المنطقة الموحدة والمندمجة للحرف والمهن من شأنها المساهمة في تثمينها عبر عملية مندمجة للإنعاش وضمان توارثها عبر الأجيال من خلال توفير تكوين ملائم. وذلك بفضل تعاون الجميع نتائج ملموسة ومشجعة، تمثلت في وضع المنهجية الملائمة والمقاربة العلمية المناسبة للمحافظة على هذا الموروث مع الأخذ بعين الاعتبار أهمية المحافظة على البيئة والتنمية المستدامة.

وتجدر الإشارة أن القنيطرة عرفت إنشاء مجموعة من أحياء الحرف المزعجة في السابق لكنها أصبحت اليوم

أحياء سكنية وبؤر للعديد من آثار الصحية والبيئية، وذلك نظرا لعدم أخذ بعين الاعتبار مكان تواجدها.

2-1-4 مقترح مخطط تنموي مستدام في مجال قطاع الغابات

أ - أسباب تقديم المقترح:

- ✓ الرعي الجائر على هوامش المجال الحضري مما يشوه جمالية المدينة؛
- ✓ قطع الأشجار واستعمالها كحطب أو فحم وخصوصا في منطقة عين السبع المخاليف؛
- ✓ تلوث الغابة الحضرية بالنفايات البلاستيكية ومخلفات الزوار وانتشارها بين الأشجار بالرغم من الجهود التي يقوم بها قطاع المياه والغابات والنظافة بجماعة القنيطرة؛
- ✓ غياب أنشطة التربية البيئية في الغابة الحضرية وبرنامج قار لحملات تحسيسية، فقط مبادرة بعض الجمعيات من خلال حملات تحسيسية ونظافة ولكن تبقى محدودة؛
- ✓ ملاحظة الزحف العمراني على المجال الغابوي.

ب - الأهداف المتوخاة من تقديم المقترح:

- ✓ تثمين هذا الفضاء الطبيعي من خلال وضع مخططات للسياحة البيئية وترفيهية والتربوية من خلال تطوير السياحة الإيكولوجية ومكونات التنقيف البيئي وكذلك توفير وسائل الراحة لاستقبال العموم؛
- ✓ تنظيم سلاسل التنشيط المختلفة من خلال تجميع المشغلين/المستخدمين في تعاونيات لضمان أفضل تأطير للقطاعات الاقتصادية المتدخلة؛
- ✓ التوقف عن تقليص المساحة الغابوية لفائدة التوسع الحضري؛
- ✓ عدم الترخيص للمنعشين العقاريين إنشاء المباني والعقارات بالقرب من الغابات وخصوصا العالية منها.

2-1-5 مقترح مخطط تنموي مستدام في مجال قطاع التنقل ووسائل النقل

أ - أسباب تقديم المقترح:

- ✓ قلة عدد الحافلات بالمقارنة مع عدد سكان الجماعة وحاجات الجماعات المحيطة بها؛
- ✓ عشوائية محطات الطاكسيات الكبيرة وغياب خطوط جديدة للتوسع الحضري التي لا تصلها الحافلات وثمان الطاكسي صغير باهض الثمن؛
- ✓ اكتضاض السيارات في المحاور الطرقية الرئيسية والازدحام الشديد في حركة السير خصوصا في فترات الدروة في المدارات الرئيسية للمدينة (مدارة الاتحاد – مدارة الملعب البلدي – مدارة مرجان – مدارة مركب المحاكم – مدارة مقر الأمن الوطني – شارع كورنيش سبو...)

ب - الأهداف المتوخاة من تقديم المقترح:

- ✓ زيادة عدد الحافلات وخطوط النقل الحضري والجماعات المحيطة بجماعة القنيطرة؛
- ✓ أحداث محطات للطاكسيات جديدة وخصوصا الحضرية منها وفق الشروط التي تحترم كرامة المسافرين وإحداث خطوط جديدة وفق التوسع الحضري للمدينة؛

- ✓ الإسراع بإخراج مخطط التنقل مستدام للوجود بمدينة القنيطرة؛
- ✓ العمل على الانتقال إلى وسائل النقل الكهربائية وبأسعار معقولة لكل المواطنين؛
- ✓ دمج التنقل عبر الدراجة كتحويل أكثر بساطة واستدامة واحتراما للبيئة في أنظمة الطرق بالجماعة؛
- ✓ التفكير والتحضير من الآن لخطة مستقبلية لخطوط الترامواي بجماعة القنيطرة ومحيطها؛
- ✓ العمل على إحداث مرائب تحت أرضية أو أفقية في عمارات خاصة لذلك؛
- ✓ التفكير مليا في الممرات والشوارع المخصصة للمشاة والدراجات والأنفاق للحد من حوادث السير والاختناق بالشوارع والطرق خلال فترات الذروة.

2-1-6 مقترح مخطط تنموي مستدام في مجال قطاع جمالية المدينة

أ - أسباب تقديم المقترح:

- ✓ إحياء أهم الرموز التاريخية والحضارية لمدينة القنيطرة مثلا مكانة وغيرها...
- ✓ انتشار الكلاب الضالة بالمدينة وتسكع الدواب والأبقار والماعز والأغنام في شوارعها حتى أنه شوهدت بعض الأبقار في مدارة TGV لمحطة القطار القنيطرة هذه السنة مما يشوه الجمالية العامة للمدينة؛
- ✓ مازالت بعض الأحياء من مدينة القنيطرة لم تستفد من برنامج ترصيف الأحياء؛
- ✓ عدم استفادة بعض الأحياء من خدمة جمع النفايات والربط بالإنترنت ADSL؛
- ✓ إضاءة ضعيفة في العديد من أزقة والشوارع في المدينة؛
- ✓ زحف العمران على حساب المساحات الخضراء وتحويل أحياء الفيلات بوسط المدينة إلى بنايات شاهقة من عمارات، دون تعويض المساحات الخضراء التي كانت في الفيلات؛
- ✓ غياب مرائب عمومية خصوصا في وسط المدينة والحي الإداري؛
- ✓ غياب برنامج ترميم وصيانة المواقع السياحية والتراثية والإيكولوجية؛
- ✓ غياب أشجار كافية في شوارع الجماعة بالرغم من عملية تشجير واسعة التي عرفتها أغلب المحاور الرئيسية بالمدينة؛
- ✓ منع تشجير الشوارع بواسطة النخيل؛

ب - الأهداف المتوخاة من تقديم المقترح:

- ✓ ترصيف باقي شوارع وأزقة مدينة القنيطرة (مثال بئر الرامي الجنوبية)؛
- ✓ إضافة القطاعات والأحياء غير المعنية بجمع القمامة (مثال جنان 4 JNANE بمنطقة بئر الرامي)؛
- ✓ القيام بإعادة تقييم طريقة جمع القمامة الحالية والتوقف عند المشاكل والعقبات، بغرض إنجاح القطاع في تحقيق الأهداف والعمل في أحسن الأحوال بشكل مستدام؛
- ✓ تغيير الإضاءة الضعيفة لشارع محمد الخامس واستبدالها بإضاءة مستدامة وكافية؛
- ✓ تغيير الإضاءة الكهربائية التقليدية بالمدينة بإضاءة تكنولوجية جديدة ومستدامة؛

- ✓ الاعتماد على الطاقة الشمسية في الإضاءة العمومية بغرض التقليل من فاتورة الطاقة الجماعية؛
- ✓ وقف تحويل المساحات الخضراء لمباني إسمنتية؛
- ✓ استعادة المساحات الخضراء المدفونة، أو حتى إنشاء مساحات خضراء جديدة لفائدة العموم؛
- ✓ الاستجابة السريعة للسيطرة على الكلاب الضالة والأبقار والأغنام والماعز، الماشية عموماً؛
- ✓ حماية والحفاظ وصيانة أهم المآثر المميزة لمدينة القنيطرة؛
- ✓ إعطاء أهمية كبيرة لمرجة فوارت لتحويلها إلى معلمة سياحة إيكولوجية مستدامة؛
- ✓ التفكير بشكل جلي في إنشاء مرائب عمومية لركن السيارات قصد الحد من اختناق الشوارع والأزقة؛
- ✓ التفكير بشكل جلي بإعادة هيكلة سوق الحرية المقابل لمسجد اندونيسيا ، الذي أصبح عبارة عن نقطة سوداء وسط المدينة؛
- ✓ العمل على وضع حد لاستغلال الشوارع والأزقة من طرف أصحاب السترة الصفراء؛
- ✓ العمل على تسطير مشروع تنموي مستدام سياحي وترفيهي لضفتي نهر سبو.
- ✓ التفكير في بناء متحف بيئي بمرجة الفوارات؛
- ✓ رسم خطة ترافعية لتوسيع جماعة القنيطرة بالضفة اليمنى لوادي سبو.

2-2 التدبير المستدام لقطاع الماء والنفايات السائلة والصلبة لجماعة القنيطرة

1-2-2 مقترح حماية وتنمية الموارد المائية وترشيد استعماله

أ - أسباب تقديم المقترح:

في ظل تضاعف تردد فترات الجفاف المتتالية خلال سنوات الأخيرة (حيث كان التردد في الماضي كل 10 سنوات، ومنذ تسعينيات القرن الماضي أصبحت تقريبا كل سنتين)، ومن أجل التخفيف حدة ندرة المياه، والتي تعتبر هذه السنة من أقسى مواسم الجفاف التي شهدتها المغرب منذ الثمانينيات. وهو ما يؤثر على الوضع المقلق للاقتصاد الوطني الذي يعتمد على الفلاحة والزراعة بشكل كبير، إذ يمثل الإنتاج الفلاحي حوالي 17% من الناتج الوطني، وهذا ما يؤثر على النموذج الزراعي البعيد المسطر له في النموذج التنموي الجديد. وبما أن الجفاف يعتبر مشكلة هيكلية في المغرب، يتحتم على المغرب اليوم، ضرورة التفكير بشكل مستدام في إيجاد حلول فيما يتعلق بإنتاج وتوزيع واستغلال الماء. وخصوصاً أن عدة مشاكل يعاني منها هذا القطاع بجماعة القنيطرة:

- ✓ توسع المدينة على مجالها الطبيعي (المساحات الزراعية التي كانت تحيط بها من أولاد اوجيه، بئر رامي والفوارات – توسع المجال الحضري على أجزاء من غابة المعمورة... - غابة الأوكاليبتوس خصوصا بالمنطقة الصناعية الأطلسية وطريق الرباط وطريق المهديّة...)
- ✓ تلوث محمية مرجة الفوارات والتي تتواجد فوق الفرشة المائية التي تزود جماعة القنيطرة والجماعات المحيطة بها بالماء الصالح للشرب؛
- ✓ تلوث مياه سبو سواء في العالية أو من طرف الوحدات الصناعية والصرف الصحي؛
- ✓ تبذير المياه في سقي المساحات الخضراء وكذا استعماله بدون ترشيد في المنازل والوحدات



جمعية المنارات الإيكولوجية من أجل التنمية والمناخ

AMEDC Association Minarets Écologiques pour le Développement et Climat

E-mail: benramelmostafa@gmail.com /Tel: 00212661704841- Adresse: Maison des jeunes Rahal Elmaskini Kenitra Maroc



الصناعية؛

✓ قلة مياه الأمطار مما يؤثر على مياه الفرشة المائية وبالتالي التزود بالماء الصالح الشرب في المستقبل

القريب؛

✓ غياب حملات التحسيس بأهمية ترشيد المياه إلا من بعض المبادرات القليلة من طرف الجمعيات المحلية وفي غياب أي دعم رسمي من القطاعات الوصية على المياه محليا وحتى وطنيا.

ب - الأهداف المتوخاة من تقديم المقترح:

ومن بين الاقتراحات من طرف جمعية المنارات الإيكولوجية من أجل التنمية والمناخ لإدارة متكاملة وعقلانية للموارد المائية من شأن تدبيرها بشكل مستدام، وكذا لتجاوز تداعيات الجفاف وندرة المياه بسبب تأثيرات تغير المناخ التي تؤثر على المصادر المائية والحد من خطورة الإجهاد مائي:

✓ ضرورة الاعتماد على منظومة زراعية حديثة، تعتمد على تحلية المياه بشكل كبير وعلى تقنيات الري المتقدمة والتكنولوجية في محيط مدينة القنيطرة بالعمل على التنسيق مع الجماعات الترابية المحيطة بالقنيطرة، وعلى إعادة توجيه المنتج الزراعي نحو منتجات أقل استعمالا للمياه وذات قيمة مضافة عالية في الأسواق الدولية.

✓ ترفع جماعة القنيطرة في إطار البرامج الوطني لتحلية المياه في المناطق الساحلية من أجل إنجاز واحدة منها بالقرب من القنيطرة، للتمكن من تجاوز المدينة أزمته المائية واحتياجاتها المائية الصالحة للشرب بشكل استباقي في المستقبل؛

✓ سن إجراءات وتشريعات لمنع حفر الآبار بشكل غير قانوني وإيقاف سقي المساحات الخضراء بواسطة الماء الشروب واللجوء إلى استعمال المياه العادمة المعالجة حال توفرها (لهذا يجب الإسراع ببرنامج ربط كل المدن والمراكز الحضرية بمحطات معالجة المياه العادمة) أو مياه الأمطار المخزنة في خزانات بمدينة القنيطرة ومحيطها؛

✓ القيام بحملات تحسيسية وتوعوية واسعة النطاق لإقرار التعامل العقلاني مع الموارد المائية سواء للشرب أو الاستعمال الزراعي أو الصناعي من خلال برامج الشراكة مع المجتمع المدني وتعزيز قدراته من أجل التدخل الفعال والمواكبة لتحقيق الأثر المنشود في الوسط الحضري والقروي على السواء وفق الخصائص الجغرافية والثقافة المحلية؛

✓ العمل و الحرص على ترشيد استهلاك ماء في مختلف القطاعات؛

✓ العمل على مراجعة استهلاك المياه المعزولة في القطاع الصناعي ووضع نظام للمراقبة أكثر شفافية؛

✓ تشجيع و توسيع استعمال مياه المعالجة في القطاعين العام والخاص؛

✓ العمل على صيانة وتغيير القنوات المهترئة والمتهاكة الناقلة لمياه الشرب، قصد الحد من التسريبات ومن هدر كميات مهمة من المياه؛

✓ فرض المعالجة المسبقة أو المعالجة الأولية على مستوى الوحدات الصناعية ذات الطبيعة الفيزيائية-



جمعية المنارات الإيكولوجية من أجل التنمية والمناخ/ العنوان دار الشباب رحال المسكيني القنيطرة المغرب/ الهاتف: 00212661704841

البريد الإلكتروني : benramelmostafa@gmail.com / قناة يوتيوب: Association Minarets Écologiques

مجموعة فيسبوك: <https://www.facebook.com/groups/associationminaretsecologiquespourledeveloppementetclima>

والكيميائية لمخلفات مياهها السائلة؛

- ✓ العمل على وضع مخطط محلي للوقاية من مخاطر الكوارث والحد من آثارها (الفيضانات – الجفاف – تلوث المياه)؛
- ✓ تتبع محطة معالجة المياه العادمة بالقنيطرة للوقوف على مدى جدواها وشروط الجودة فيها.

2-2-2 مقترح المخطط التنموي المستدام لتدبير النفايات المنزلية بمدينة القنيطرة

أ - أسباب تقديم المقترح:

حيث يعاني سكان مدينة القنيطرة من مجموعة من الأضرار التي تسببها عملية تدبير النفايات المنزلية الصلبة ومثيلاتها. فمنها المرتبطة بتدبير القطاع من طرف الشركة المفوض لها تدبير القطاع، ومنها المرتبطة بسلوكيات السكان وجامعي القمامة العشوائيين وكذا تجول الأبقار في بعض الأزقة والشوارع، والتي نلخص نتائجها فيما يلي:

- ✓ انتشار النقط السوداء في كل الأحياء بسبب تكس الحاويات وتجميعها في أماكن عشوائية؛
- ✓ كثرة الأشخاص الذين يجمعون النفايات ذات الطبيعة الكرتونية والبلاستيكية والحديدية والزجاجية من القمامة، ومساهماتهم في قلب الحاويات وتشتت الأزبال؛
- ✓ انتشار كثيف للعديد من الحشرات في محيط الحاويات، والحيوانات (الأبقار) التي تعمل على تشتيت النفايات وتبعثر الحاويات، مما يصعب مهمة عمال النظافة وشاحنات الجمع؛
- ✓ معاناة الساكنة من انتشار الروائح الكريهة وتشوه المنظر العام للأحياء مما يهدد الصحة العامة وتدهور الحالة البيئية لمدينة القنيطرة؛
- ✓ معاناة بعض الأطفال والمسنين من بعض الأمراض الجلدية والتنفسية والحساسية الذي يسكنون بالقرب من النقط السوداء؛
- ✓ ضياع فرص تنمية لثمين النفايات الصلبة ومثيلاتها وإعادة تدويرها، مما يضيع موارد مالية جماعية وفرص ذاتية للشباب في إطار بعض المهن الخضراء؛
- ✓ تأثير بعض النقط السوداء على أطفال المؤسسات التعليمية المتواجدة بقربها، مما يؤثر على مستواهم التعليمي والصحي على سواء حسب بعض الدراسات العلمية المقارنة التي أجريت في نفس الموضوع؛
- ✓ ضعف الجاذبية الاستثمارية وانخفاض القيمة الاقتصادية للقطاع مقارنة مع باقي القطاعات الأخرى.

ب - الأهداف المتوخاة من تقديم المقترح:

ولإيجاد حلول لهذه المشاكل فإننا نقترح على مجلسكم الموقر اعتماد مقترح المخطط التنموي المستدام لتدبير النفايات المنزلية بمدينة القنيطرة، والذي سيعتمد على الفرز القبلي للنفايات الصلبة ومثيلاتها واعتماد استراتيجية مندمجة لتدبير القطاع بشكل مندمج وبتنسيق مع المصالح الخارجية المتدخلة في الشأن ومساهمة المجتمع المدني المهتم والمتخصص في الشأن البيئي بمدينة القنيطرة، والاستفادة من تجارب ناجحة لمدن أخرى، من أجل تحسين وتطوير النظافة العامة لمدينة القنيطرة، لما له من مزايا ومنافع اجتماعية واقتصادية وبيئية

وتربوية، لتصبح منطقة احتضان الأنشطة الثقافية والبيئية والاقتصادية والسياحة الإيكولوجية، وخصوصا المدينة تعرف كثافة سكانية عالية، علما أن هذا المخطط سيساهم في تنمية المهن الخضراء وتطوير الكفاءات مما سيساهم في الرقي بمدينة القنيطرة بشكل شمولي وفق التطور التي تعرف حاليا على مختلف المجالات، والتي نلخصها فيما يلي:

ب - 1 الجانب البيئي التنموي

- ✓ توعية الساكنة بأهمية النظافة العامة بمساهمة الجمعيات البيئية وبمساهمة باقي المنظمات المدنية والقطاع الخاص والمتدخلين الرسميين بمدينة القنيطرة؛
- ✓ التحسيس بأهمية الفرز القبلي والبعدي للنفايات الصلبة ومثيلاتها للتخفيف من كمية الأزبال وتثمين بعضها، للحد من تكاثر وانتشار الكائنات الضارة (الحشرات والكلاب والقطط المتشرذمة..). بمختلف أنواعها، مما يؤدي إلى الحد من بعض الأمراض المرتبطة بها؛
- ✓ المساهمة في تحسين النظافة العامة للقنيطرة، لتصبح جميلة وذات جاذبية سياحية وإيكولوجية؛
- ✓ خلق اقتصاد للمهن الخضراء وخصوصا للفئات الهشة والفقيرة من ساكنة المدينة؛
- ✓ حث الشركة المفوضة لها على تحسين ظروف عمال النظافة، وتحسين ظروف جمع النفايات من طرف عمال النظافة، وتجنبيهم من الأخطار الصحية المحدقة بهم نتيجة النفايات وخصوصا الطبية والخطيرة منها.

ب - 2 الجانب الاقتصادي الاجتماعي

- ✓ مساهمة الفرز القبلي للنفايات المنزلية في تسهيل عملية تدوير (البلاستيك، الورق والكارتون والزجاج) والمواد العضوية (بقايا الخضر والفواكه) في إنتاج الكومبوست مما سيساهم في جعل القنيطرة مدينة مهن الكفاءات وفق المنظر التنموي الجديد والاقتصاد الدائري؛
- ✓ هيكلة وتنظيم جامعي القمامة وتأهيلهم وجعله اقتصاد مهيكلا ومنظما ومنتجا وفاعل أساسي في الحفاظ على نظافة القنيطرة وخلق فرص ذاتية خضراء للشباب وخصوصا من الفئات الهشة والفقيرة؛
- ✓ تدبير معقلن لقطاع النظافة مما سيساهم في تخفيض تكلفة القطاع لدى الجماعة.
- ✓ تفعيل مذكرة وزير الداخلية ومذكرة الجماعة بخصوص انشاء مركز طمر وتثمين النفايات الصلبة والتخلص الآمن من العصارة التي تنتجها.

3-2 التنمية الثقافية البيئية والمناخية والتراثية لجماعة القنيطرة

2-3-1 مقترح مراكز للتربية البيئية بالحديقة النموذجية أولاد أوجيه والغابة الحضرية الساكنية

أ - أسباب تقديم المقترح:

إن الاهتمام بالتربية البيئية على المستوى الوطني والمحلي تستمد أهميتها من الخصائص التي لا بد أن تتميز بها ومبادئ والتي تقوم عليها وأساليب التي تعتمدها في تربية النشء والشباب للمحافظة على البيئة وأهمية ادراجها في الوسط الحضري بعدما أصبح تواجدها في الوسط المدرسي وفضاءات المخيمات ودور الشباب ولو بشكل لا يرقى للطموحات والرهانات الآنية. فالتربية البيئية أحد المقاربات البيئية المستعملة كثيرا في الأونة الأخيرة من طرف

مختلف الفاعلين في ميدان حماية البيئة سواء الرسميين أو الناشطين المدنيين، فهي تشكل في الوقت الراهن أحد أهداف الاتصال البيئي بهدف خلق جيل يحمل قيم بيئية ويسعى للمحافظة على البيئة باعتبارها الوسط الذي يعيش فيه يتأثر به ويؤثر فيه. ومن هذا المنطلق نلاحظ في مدينة القنيطرة:

- ✓ غياب مركز التربية البيئية بمدينة القنيطرة، فالوحيد الذي تعرفه المنطقة موجود بمحمية سيدي بوغابة وتابع لنفوذ جماعة المهديّة، وهي التي تتوفر على محمية دولية مرجة الفوارات والمسجلة في قائمة رامسار، وغابة حضرية مهمة يحج إليها الآلاف من الزوار بشكل أسبوعي وفي طور إنشاء حديقة عمومية نموذجية بمنطقة أولاد أوجيه وكورنيش واد سبو...
- ✓ ملاحظة عامة بعدم اكتراث ساكنة القنيطرة لجمالية المدينة بالرغم من الجهود التي تبذل من الجماعة والسلطات المحلية والقطاعات الوصية على الشأن البيئي بالقنيطرة.

ب - الأهداف المتوخاة من تقديم المقترح:

- ✓ إنشاء وتنشيط مركز للتربية البيئية بالحديقة النموذجية بأولاد أوجيه؛
- ✓ إنشاء وتنشيط مركز للتربية البيئية بالغابة الحضرية الساكنية؛
- ✓ بلورة برنامج التربية البيئية لتنشيط طرق مهديّة - الطريق المزدوج بأولاد أوجيه والمغرب العربي وكورنيش سبو؛

2-3-2 مقترح إنشاء بوابة مخصصة للمعلومة البيئية والمناخية المتاحة بالموقع الرسمي لجماعة القنيطرة على الشبكة العنكبوتية:

تم بلورة هذا المقترح على شكل عرضة بيئية بشكل تشاركي من طرف 48 فاعلة وفاعل من المجتمع المدني وأكاديميين باحثين وإعلاميين بالقنيطرة في إطار مشروع: "الحملة الترافعية للحق في المعلومة في المجال البيئي" المنجز من طرف الجمعية المغربية للاقتصاد الأخضر للبيئة والعدالة المناخية وجمعية المنارات الإيكولوجية من أجل التنمية والمناخ من القنيطرة، وتم تقديم العرضة يوم 2021/07/15 لدى رئيس جماعة القنيطرة.

أ - أسباب تقديم المقترح:

وترجع أسباب تقديم هذا المقترح إلى:

- ✓ تعدد القطاعات المتدخلة في الشأن البيئي والمناخي والتنموي بالقنيطرة.
- ✓ صعوبة الوصول للمعلومة البيئية والمناخية المتاحة؛
- ✓ صعوبة التعرف على القطاع المعني المتوفر على المعلومة البيئية والمناخية المبحوث عنها؛
- ✓ وصعوبة التحقق من الدقة العلمية للمعلومة وخصوصا التقنية منها؛

كما أن طالب المعلومة البيئية والمناخية والتنموية يجد صعوبة في الحصول عليها، سواء من حيث الدقة أو النوعية أو الكمية المتوفرة في دواليب الإدارة العمومية. فالعديد من الباحثين من مختلف المؤسسات العلمية التابعة لجامعة بن طفيل أو جامعات أخرى بالمغرب أو القائمين على دراسات خاصة بيئية أو مناخية لمكاتب الدراسات أو منظمات المجتمع المدني مثلا، وجدوا صعوبة كبيرة للوصول لهذه المعلومات، وتجدهم يجهلون حتى إلى أي إدارة

مسؤولة يتوجهون إليها ليجدون عندها تلك المعلومات البيئية والمناخية، وهذا الأمر ينطبق أيضا حتى على المسؤولين في الإدارة المحلية لقطاعات الدولة سواء أثناء إعداد برنامج عمل الجماعة أو برامج تنموية أخرى...

ب - الأهداف المتوخاة من تقديم المقترح:

ستمكن النتائج المتوخاة من مقترح إنشاء بوابة المعلومة البيئية والمناخية المتاحة بالموقع الرسمي لجماعة القنيطرة على الشبكة العنكبوتية:

- ✓ من تتبع المؤشرات الاستراتيجية للتنمية المستدامة؛
- ✓ إدماج البعد البيئي والمناخي في السياسات العمومية المحلية؛ جماعة القنيطرة نموذجا.
- ✓ إنشاء قاعدة بيانات للمعلومات البيئية والمناخية والتنمية المحلية لاستخدامها في الدراسات والبرامج والمشاريع لتحقيق أهداف التنمية المستدامة أو للاستفادة منها في البحث العلمي على المستوى الجامعي والبحث العلمي العالي (سلك الماستر والدكتوراه) أو المدارس العليا التقنية والتطبيقية؛
- ✓ التعرف بدقة وبشكل رسمي على المعلومة في المجال البيئي والمناخي والتنموي.
- ✓ استفادة القطاع الخاص والمستثمرين وكذا تشجيع الشباب على المبادرة بإنشاء مشاريع تنموية صديقة للبيئة والمناخ؛

2-3-3 مقترح تنظيم مهرجان سنوي للبيئة والتنمية المستدامة بمدينة القنيطرة

أ - أسباب تقديم المقترح:

ترجع أسباب تقديم هذا المقترح الى كوننا كمبادرين (قدم كعريضة في المجلس السابق وتم قبولها من طرف المجلس السابق)، وغيورين من أبناء المدينة التي تعد مدينة بيئية بامتياز لما تتوفر عليه من غطاء اخضر غني ومتنوع ومناطق رطبة، تلعب دورا مهما في مختلف الميادين الاقتصادية والسوسيو اجتماعية والسياحة البيئية، وخاصة في مكافحة الكوارث الطبيعية ومحاربة التغيرات المناخية. غير أن هذه الثروة البيئية لم تثمن بعد ولا يتم الاحتفاء بها والتحسيس بأهميتها لدى المواطنين وخاصة فئة الشباب والأطفال. مما يجعلها عرضة للتدهور والاستنزاف والتلوث. فإننا نسجل مجموعة من الملاحظات التي حفزتنا على رفع هذه العريضة الى مجلسكم الموقر، والتي نبسطها كالاتي:

- ✓ غياب تظاهرة ثقافية وبيئية فنية بمدينة القنيطرة ترمي لدعم السياحة الإيكولوجية التضامنية؛
- ✓ عدم الاهتمام الكافي بالموروث البيئي والثقافي التراثي والفني والحضاري بالمنطقة (خصوصا أنها تزخر بتراث عمراني ثقافي فني أصيل جعلها قبلة للاستيطان عبر الزمن منذ الفينيقيين لليوم) ونقطة لجذب للاستثمارات؛
- ✓ توفر المنطقة على موارد طبيعية ومواقع إيكولوجية مصنفة عاليا لا تحظى بالاهتمام الكافي (محميتين مسجلتين في قائمة رامسار، نهر سبو، غابة المعمورة للبلوط الفليني الفريدة في الشمال المغربي والبحر الأبيض المتوسط نظرا لقربها من أجود وأحسن الشواطئ للساحل الأطلسي للشمال الغربي للمملكة المغربية) وسهل الغرب؛
- ✓ ضعف الانخراط الفاعل الترابي في تثمين الموارد الطبيعية والبيئية والثقافية بالمنطقة؛

- ✓ عدم الاستفادة من البحوث الميدانية المنجزة من طرف والباحثات والباحثين لجامعة بن طفيل والجامعات الأخرى المتواجدة بمحيط القنيطرة؛
- ✓ عدم الانفتاح الفاعل الاقتصادي (القطاع الخاص) في تمويل الأنشطة البيئية والتراثية والفنية للمدينة، بالرغم من المسؤولية الاجتماعية والبيئية الملقاة على عاتقه بحكم القانون.

ب - الأهداف المتوخاة من تقديم المقترح:

- ولخلق موسم تراثي بيئي اقتصادي اجتماعي ثقافي بيئي سنوي، على غرار المواسم التي كانت معروفة بها المنطقة، وكمثال على ذلك المهرجانات البيئية ذات الصيت الوطني والعالمي (مهرجان الفلاحة بمكناس- الفروسية بالجديدة – البحر بأسفي – اللوز بتقراوت – العنصرة بالقصر الصغير وغيرها ...) فإننا نطلب من مجلسكم إحداث مهرجان سنوي للبيئة والتنمية المستدامة يكون من بين أهدافه:
- ✓ رد الاعتبار للموروث الثقافي والتراثي والعمراني والفني والحضاري للمنطقة (الموروث الشعبي الحضاري)؛
- ✓ تثمين الموارد الطبيعية والإيكولوجية والبيئية للمنطقة للتعريف بها محليا ووطنيا ودوليا والبحث عن سبل حد من التغيرات المناخية (التأقلم – التكيف – التخفيف) للمساحة الوطنية المرتقبة للحد من التغيرات المناخية التي التزم بها المغرب إبان المصادقة على اتفاقية باريس والتزليل الفعلي للاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة بجماعة القنيطرة ؛
- ✓ المساهمة في إغناء وتنشيط السياحة البيئية والثقافية والرواج الاقتصادي للمنتوجات المحلية والمجالية بالمنطقة وتثمينها مع التحسيس بأهمية المحافظة على الموارد الطبيعية من الاستنزاف والتلوث؛
- ✓ الإنعاش الاقتصادي والاجتماعي والتضامني وتشجيع المهن الخضراء وفق مقاربة الاقتصاد الأخضر والدائري بالمنطقة (خلق كلوسثير أخضر cluster vert) بمشاركة الرسميين والاقتصاديين والجامعات ومعاهد البحث والمجتمع المدني والمجالس المنتخبة ووسائل الإعلام من أجل خلق مدينة القنيطرة خضراء للمهن والكفاءات من أجل إنعاش التشغيل؛
- ✓ خلق المهرجان على النموذج الاجتماعي الاقتصادي الثقافي البيئي وفق المنظور التنموي الجديد.

3- ورق سياسية حول مشكلة الغبار الأسود بمدينة القنيطرة

المشكلة المطوَّحة: مشكلة الغبار الأسود بمدينة القنيطرة

المشكلة التي نريد أن تعالجها الورقة السياسية المنجزة من طرف جمعية المنارات الإيكولوجية من أجل التنمية والمناخ، هي مشكلة الغبار الأسود بمدينة القنيطرة، وذلك على إثر انتشار خبر مراسلات للجهات المعنية ومقالات صحفية وتصريحات لجمعويين حول هذه إشكالية التي تعاني منها المدينة، مما أدى لإثارة هذا المشكل على نطاق واسع على المستوى الإعلامي والسياسي خلال السنوات الماضية محليا ووطنيا. وللبحث عن أسباب عن إشكالية تلوث الهواء والغبار الأسود بمدينة القنيطرة وأثره على الصحة والبيئة من خلال معلومات غير دقيقة في الموضوع.

وبالرغم، من قيام لجنة الاقليمية لتتبع مشكل انتشار الغبار الاسود بالقنيطرة، المشكلة من القطاعات المعنية بتلوث الهواء والمحافظة على البيئة وممثلي المجتمع المدني بزيارة المحطة الحرارية للعنفات الطاقية الغازية يوم

الاثنين 10 يناير 2022 بمشاركة جمعية المنارات الإيكولوجية من أجل التنمية والمناخ بالقنيطرة.

وحسب النقاش الذي دار خلال ذلك اليوم، تم الإعلان من طرف المدير الجهوي للانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة أن المديرية حركت وحدات متنقلة بالإضافة للوحدة الثابتة بالقنيطرة من أجل قياس وتحليل جودة الهواء بالمدينة من خلال قياس ستة مؤشرات حسب قانون 13.03 المتعلق بمحاربة تلوث الهواء، والوقاية والحد من انبعاثات الملوثات الجوية بالمغرب.

هذه الإجراءات تدل على خطورة الوضع، ووعي المسؤولين به مما يستوجب تكاتف الجهود من أجل إيجاد حل ملائم بشكل مستعجل، في ظل قصور الجهود منذ ظهور هذا المشكل بشكل واضح منذ العقدين الأخيرين.

أهمية كتابة ورقة سياسية في الموضوع

نظرا لخطورة الوضع، فقد قامت العديد من القنوات التلفزية والإذاعية والمواقع الإلكترونية للقيام بالعديد من الروبورتاجات لتشخيص الوضع وتنوير الرأي العام من خلال تصريحات لمعانة السكان وتبريرات المسؤولين. بينما سلك سياسيون طرح أسئلة شفهية على الوزراء المعنيين في قبة البرلمان وطرح المشكل في دورة فبراير لمجلس جماعة القنيطرة.

ونظرا لهذه الحملة الإعلامية والسياسية المكثفة التي ظهرت بثقلها على المستوى المجتمعي والحكومي، فإنها تبقى محدودة الأثر، وذلك في غياب ورقة سياسية مؤثرة من الناحية القوة الاقتراحية والدعم المجتمعي والسياسي القوي، ليكون لها أثرا مهما على السياسات الحكومية من أجل اتخاذ الاجراءات الملائمة والحل الجذري لحد من مسببات هذا المشكل الذي يورق انشغالات كل المكونات المجتمعية والسياسية بمدينة القنيطرة وفي أروقة الحكومة الوطنية وحتى بعض المنظمات الدولية المهتمة بالقضايا البيئية والمناخية.

الفاعلين المتدخلين في مشكلة الغبار الاسود بالقنيطرة

• الفاعلين الداخليين:

- ✓ المتضررون، والساكنة بصفة عامة؛
- ✓ المجتمع المدني المهتم بقضايا البيئة و/أوالمناخ؛
- ✓ اللجنة الإقليمية المعنية بقضايا التلوث؛
- ✓ جماعة القنيطرة، والجماعات المحيطة بها؛
- ✓ السياسيون (البرلمانيون والمستشارون بمختلف ألوانهم السياسية)؛
- ✓ الإعلاميون بمختلف وسائل تواصلهم (المكتوبة – المسموعة – المرئية وشبكات التواصل الاجتماعي...)

• الفاعلين الخارجيين

- ✓ المنظمات الدولية المعنية بقضايا البيئة والمناخ (غرينبيس – شبكة المناخ العربي – شبكة الملوثات الدولية...)
- ✓ سكرتارية اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (وفق التزامات اتفاقية باريس)؛
- ✓ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للبيئة (PNUD).

أهم الأدلة التي تتوفر عليها لتأكيد وجهة نظرنا

وفي ظل توهج تطورات الوضعية، وطمأنة الراي العام الوطني والمحلي على الخصوص، فقد أعلنت وزارة الانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة في بلاغ صحفي عام متعلق بالموضوع، أعلنت فيه على التوضيحات التالية:

أولاً: في إطار تتبع جودة الهواء، تتوفر جهة الرباط سلا القنيطرة على شبكة مكونة من محطات ثابتة تقوم برصد جودة الهواء بصفة منتظمة، منها محطة مدينة القنيطرة. وحسب نتائج تقييم جودة الهواء لسنة 2021 بهذه المحطة الثابتة المتواجدة بوسط المدينة، فقد تم :

- ✓ تصنيف مؤشر الجودة على العموم خلال هذه السنة بـ"جيد" و"جيد جداً" وفقاً للتصنيف المعمول به بهذا الخصوص مع تراجع نسبي خلال شهري نونبر ودجنبر 2021 ؛
- ✓ تسجيل بعض التجاوزات بالنسبة للجزيئات العالقة (PM₁₀) وثنائي أكسيد الكبريت (SO₂) لكن دون أن تتعدى عتبة الإخبار (مستوى التركيز الذي بإمكانه ان يشكل خطراً على صحة الانسان)؛
- ✓ بالنسبة للغازات ثاني أكسيد الأزوت (NO₂) والأوزون (O₃) وأكسيد الكربون (CO)، فتبقى على العموم تغيرات تراكيزها عادية مع معدلات أقل من الحدود القصوى المعتمدة.

وبعد عودة ظهور الغبار الأسود مؤخراً بمدينة القنيطرة، قام المختبر الوطني للدراسات ورصد التلوث بتنسيق مع السلطات المحلية، بتعبئة الوحدة المتنقلة لرصد جودة الهواء المجهزة بمعدات قياس خاصة بالغبار الأسود، من أجل القيام تحليلات إضافية بمختلف المواقع التي من المحتمل أن تعرف تلوثاً بهذا الغبار وذلك في أفق إعداد تقرير تقني حول نتائج القياسات من أجل تقديمه إلى اللجنة الإقليمية لتمكينها من إقرار التدابير واتخاذ الإجراءات وفقاً للقوانين الجاري بها العمل.

ثانياً: فيما يخص المحطة الحرارية بالقنيطرة والتي تضم وحدات حرارية وغازية بقدرة 175 ميغاوات، فإن تشغيلها يتم حالياً فقط في حالات نادرة وبطريقة جزئية ولفترة زمنية محدودة لدعم الشبكة الكهربائية خلال ظروف استثنائية في حالة الطوارئ عند صيانة أو توقف المحطات الأساسية. بحيث لم تساهم هذه المحطة في دعم الشبكة منذ عام 2018 حتى نهاية عام 2021.

بالإضافة إلى ذلك، فإن الوقود الذي تستخدمه المحطة مطابق للمعايير الوطنية حسب تصريح للسيد المدير الجهوي للمكتب الوطني للماء الصالح للشرب والكهرباء، وفي إطار السياسة البيئية فإن المحطة الحرارية والعنفات الغازية بالقنيطرة تشتغل وفق نظام الجودة لمعيار ايزو ISO 9001، كما أنها تعمل على تنفيذ معايير الجودة البيئية 14001 بمعية شركة خاصة قصد الحصول على شهادة الجودة في هذا الصنف. وأكد أن مراقبة جودته الوقود وعملية الاحتراق بالمحطة تتم بطريقة مستمرة، قصد تقليص حجم الانبعاثات الناتجة عنها، كما تخضع معدات المحطة لإجراءات الصيانة، بما في ذلك جميع المعدات التي تدخل في عملية الاحتراق لتقليل من حجم الانبعاثات، وبهدف تحسين الأداء البيئي للمحطة.

وفي ظل هذه التصريحات التي لم ترق لتطلعات الرأي العام المحلي، ازدادت مخاوف الساكنة على صحتهم أولاً، والصحة البيئية العامة عموماً، نظراً لغموض تصريحات المسؤولين في هذا الشأن:

✓ أولاً: حول السبب الرئيسي المسبب لهذه المشكلة.

- ✓ وثانياً: حول غياب الحلول الحقيقية المستعجلة أو المرتقبة للحد من هذه المشكلة.
- ✓ وفي نفس السياق لتقديم المزيد من التوضيحات حول مسببات الجسيمات العالقة وأثره على جودة الهواء والصحة، يقدم السيد بنرامل مصطفى رئيس جمعية المنارات الإيكولوجية من أجل التنمية والمناخ، بعض نتائج دراسة علمية حديثة للدكتور جواو نونو (نونبر 2018) حول تأثير الجسيمات العالقة في الهواء على الصحة، فهي جسيمات معقدة من المواد أو المعادن أو المواد العضوية، والتي يتم تعليقها في الغلاف الجوي في صورة سائلة أو صلبة. ويمكن أن يتراوح حجمها من بضعة عشرات من النانومترات إلى مائة ميكرومتر.
- ✓ وتتبعث الجزيئات في الغلاف الجوي من مجموعة واسعة من المصادر البشرية، وأهمها حرق الوقود الأحفوري، وحركة المرور على الطرق، وبعض العمليات الصناعية. وقد تنبعث المواد الجسيمية أيضاً من مصادر طبيعية مثل البراكين وحرائق الغابات أو تكون نتيجة التعرية بالرياح على التربة وأسطح المياه.
- ✓ وفي المناطق الحضرية، يعتبر النقل البري أكبر مصدر للجسيمات، مع أعلى تركيز على طول الطرق. هذه المواد ليست فقط نتيجة الانبعاثات المباشرة من عادم السيارة، ولكن أيضاً من تآكل الإطارات والفرامل وإعادة تعليق الغبار.
- ✓ وعلى العموم، إن تكوين الجسيمات المحمولة جواً متغير للغاية، مما يعكس التنوع الكبير لمصادر الانبعاث وحقيقة أنها تتغير باستمرار نتيجة لتفاعلها مع المكونات الأخرى للغلاف الجوي. ويحتوي الجزء الخشن على عناصر وفيرة من قشرة الأرض والأملاح البحرية، مثل الشب والكالسيوم والحديد والبوتاسيوم والسيليكا، بينما يتكون الجزء الدقيق بشكل أساسي من الكبريتات والنترات أو الأمونيا والكربون والمركبات العضوية والمعادن بشكل أساسي من حرق الوقود الأحفوري والعديد من العمليات الصناعية.
- ✓ وفي الجانب الصحي حسب نفس الدراسة، فالمعروف أنه كلما كانت الجزيئات أصغر، زادت احتمالية اختراق الجهاز التنفسي بعمق وزاد خطر إحداث تأثيرات سلبية. وتكون الجسيمات الدقيقة أصغر من 2.5 ميكرومتر (PM_{2.5}) تصل إلى الحويصلات الهوائية وتتداخل مع تبادل الغازات. ويساهم التعرض المزمن للجزيئات في خطر الإصابة بأمراض الجهاز التنفسي والقلب والأوعية الدموية، وكذلك سرطان الرئة، وعادة ما تكون أخطر الآثار بين الفئات الأكثر ضعفاً، مثل الأطفال وكبار السن ومرضى الربو.
- ✓ وتعتبر الجسيمات العالقة أيضاً وسيلة نقل فعالة لملوثات الغلاف الجوي الأخرى التي ترتبط بسطحها، وخاصة الهيدروكربونات والمعادن الثقيلة. غالباً ما يتم نقل هذه المواد إلى الرئتين حيث يمكن بعد ذلك امتصاصها في الدم والأنسجة. وتعتبر تأثيرات التلوث على المباني والمعالم الأثرية من أوضح تأثيرات.

البدائل الممكنة لمعالجة هذه مشكلة الغبار الأسود وتلوث الهواء عموماً بالقيطرة

وفي ظل هذه الوضعية، حيث يعد تحسين جودة الهواء وتقليل تركيز الجسيمات في الغلاف الجوي أمراً ضرورياً لتحقيق قدر أكبر من التحكم في تلوث الهواء عند المصدر وتقليل آثاره من أجل الحفاظ على صحة الإنسان

والبيئة والمواد، والتي شغلت الرأي العام على مستوى مدينة القنيطرة خاصة والوطني عموماً، تقدم جمعية المنارات الإيكولوجية بعض التوصيات للحد من ظاهرة الغبار الأسود:

✓ العمل على ووجوب اعتماد تدابير تشريعية وأدوات ملائمة (بما في ذلك الخطط والبرامج لمراقبته وتحسينه) على المستوى الوطني والمجتمعي. ومن أجل تنفيذ هذه التدابير والأدوات وإنفاذها، فمن الضروري تطوير تنفيذ سياسة جودة الهواء المحدثة بالمغرب، والاستفادة من أحدث المعارف العلمية والإدارة المناسبة للالتزامات وأوجه التأزر بين الأهداف المناخية والبيئية بحيث لا يمكن فقط تعزيز البيئة والمرونة المناخية، ولكنها تحقق أيضاً فوائد اجتماعية واقتصادية مهمة، بما في ذلك الصحة العامة؛

✓ حث الجهات المعنية على تحديث ومراقبة ونقل البيانات للتحكم في الجسيمات العالقة، وتتبع الانبعاثات الملوثة بهواء المدينة بشكل عام والجسيمات الدقيقة عند المصدر من خلال تركيب واستخدام أفضل التقنيات والمعدات المتاحة غير الملوثة ونشر تقاريرها للعموم؛

✓ القيام بتقييم المعطيات تقيماً نقدياً محسناً للتأثيرات على النظم البيئية وتحليل تكاليف وفعالية التدابير المنفذة لتحسين ضمان الجودة الهواء والبيئة، واتخاذ قرارات صارمة المتعلقة بتأثير الجسيمات العالقة على الصحة والبيئة؛

✓ اعتماد تدابير صارمة لمنع تلوث الهواء والحد من الانبعاثات الغازية الملوثة، مثل التحول إلى وقود أنظف، والاستخدام البديل لمصادر الطاقة المتجددة، ومصادر طاقة جديدة أكثر كفاءة وأنظف (الرياح، والمياه، والطاقة الشمسية، وتأمين الكتلة الحيوية للزراعة) استجابةً لاعتبارات المناخ أو أمن الإمداد، واستخدام وسائل نقل أقل تلويثاً، مما يؤدي على وجه الخصوص إلى انخفاض كبير في PM_{10} وانبعاثات خطيرة؛

✓ القيام بحملات تحسيسية وتوعوية واسعة لنشر المعلومات المرتبطة بجودة الهواء محلياً ووطنياً، ووصف لمحة عامة عن المتغيرات والعوامل الرئيسية التي تحدد وترتبط وتفهم المتغيرات المتنوعة ومتعددة التخصصات التي تساهم في تركيز الجسيمات في البيئات الحضرية المرتبطة بالتأثيرات الصحية لمختلف وسائل الإعلام ولعموم المواطنين بأسلوب مبسط حتى يتم إشراكهم في مناقشة كل المخططات والبرامج المرتبطة بالاستراتيجية المحلية لاتخاذ التدخل في فعالية تشريعات جودة الهواء والانبعاثات من خلال تعزيز تنفيذها؛

✓ التخفيض العام المحلي والوطني لانبعاثات الجسيمات العالقة من المصادر الصناعية المحلية والوطنية، وترشيد وتحسين نظام النقل العالم للحد من CO_2 الانبعاثات. وعلى الخصوص تنويع وسائل النقل العمومي النظيف، وتشجيع ودعم اقتناء السيارات الجديدة الأقل تلويثاً أو حتى غير ملوثة وأكثر كفاءة في استخدام الطاقة (الكهربائية مثلاً).

القواعد التي يجب تغييرها لإصلاح المشكلة

إن غياب تواصل فعال بين الفاعلين الرسميين والمجتمع المدني والسكان عموماً، هو من بين أسباب ظهور

هذه الحملة بشكل دوري ومستمر كلما ظهرت بوادر هذا المشكل من حين لآخر.

وحسب رأينا فإن يجب أن يتم إحداث مرصد لرصد تتبع جودة الهواء يجمع بين الفاعلين الرسميين المعنيين بالمشكل والجماعة الترابية وممثلي المجتمع المدني وفق مقاربة تشاركية، من أجل التعرف على مؤشرات التقارير المنجزة من جهة، والإجراءات الاستعجالية المتخذة ونشر النصائح والتوصيات التي يجب أن تلتزم بها الساكنة للحفاظ على صحتها من خلال الحملات التحسيسية في الموضوع.

الرسائل التي يجب إيصالها من خلال ورقة السياسات

إن الورقة السياسية يجب أن تتضمن رسائل واضحة ومؤثرة، تشمل على:

- ✓ الأخذ بعين الاعتبار المؤشرات العلمية التوضيحية عن الأسباب الحقيقية للمشكلة؛
- ✓ الأخذ بعين الاعتبار اهتمامات الساكنة واقتراحاتهم لدمجها وفق الحلول الممكنة على إثر تحليل المؤشرات العلمية لإدماجها في البرامج المحلية والإقليمية والجهوية؛
- ✓ التواصل الفعال مع الإعلاميين والمجتمع المدني والعمل معه وفق مقاربة تشاركية لتتوير الرأي العام وإيجاد الحلول الملائمة.

التوصيات الموجهة لصناع القرار (الحكومة، البرلمان، الأحزاب السياسية والمجتمع المدني)

إن أهم توصية التي يمكن توجيهها لصناع القرار بعد هذا التحليل هو أنه يجب ان يعتمدون على سياسة تشاركية من أجل ايجاد الحلول الممكنة لحل كل القضية بشكلها الشمولي، عوض الحلول الأنية غير المجدية.

4- خلاصة عامة

وحيث تلعب المقاربة التشاركية دور مهم في بلورة برنامج عمل جماعة مستدام بشكل توافقي وتشاركي مع كل المتدخلين الرسميين والمدنيين من أجل اختيار أية مدينة نريد؟ خضراء! مستدامة! أو ذكية!

فمشروع المدينة الخضراء، المستدامة أو ذكية، هو من حيث المبدأ مشروع تشاركي ومجتمعي وسياسي واقتصادي وبيئي قبل أن يكون مشروعاً للتهيئة والتعمير أو مشروعاً للتنمية الحضرية المستدامة.

وهو مشروع يتعين تجسيده، وفق نظام حكامه أمثل، وبناء على خارطة طريق تحيل رهانات تنمية المدينة إلى تدابير تعاقدية. كما يتسم هذا النظام بطبيعته المركبة. ويتطلب تقييم هذا النظام تحليل عناصره المؤسساتية وآليات مشاركة الفاعلين في عملية صنع القرار.

ومن أجل ذلك ينبغي إعادة إرساء هياكل الحكامة المؤسساتية للمدن لتحسين آليات تمويلها وطرق تدبيرها، وإعادة ترتيب مستويات التخطيط الاستراتيجي وتنمين الجوانب البيئية وتلك المتعلقة بالتنوع البيولوجي. وهو ما بات يعرف بالأنظمة الحضرية التعاونية للمدينة المستدامة نموذجاً. حيث أطلق بعض المنظرين الحضريين على المدينة الذكية أو المدينة المستدامة أو الخضراء. ويعني أن نموذج نظام المدينة التعاونية أو التضامنية، هو نموذج يمكن من:

✓ تزايد عامل الوصلية للمعلومات، والتدبير المستدام وسط بيئة خضراء، تضمن الرفاهية الاجتماعية

والاقتصادية للمدينة والانسان على السواء.

✓ قنطوير نموذج النظام الحضري المستدام، يهدف بناء مدينة تكون قادرة على مساعدة المواطنين ورجال الأعمال والمنظمات المدنية، والحكومات لرؤية مستقبلية للمحافظة على البيئة واستدامتها، من أجل:

- تحسين عمل المدينة على أن تكون منسجمة مع حاجات الساكنة ومحيطها البيئي؛
- تطوير تدبير الناس للمدينة ومحيطها وفق المقاربات المجالية؛
- تطوير مرونتها لمواجهة مشاكل المدينة البشرية والآثار الطبيعية؛
- المعالجة الذكية لقضاياها الآنية، بأكبر قدر من الكفاءة في تطبيقاتها.

✓ وعموما يمكن إجمال المبادئ الحضرية الذكية ب 10 مبادئ:

- 1- اعتماد استعمالات الأرض المختلطة؛
1. الاستفادة من تصميم البناء المتراص؛
2. خلق مجموعة من الفرص والخيارات السكنية منسجمة مع المحيط البيئي ومعتمدة على مصادر الطاقة المتجددة وأقل انتاجا للغازات الدفيئة؛
3. إنشاء أحياء سكنية تعتمد حركة المشاة والولوجيات بشكل عاد ومتساو لكل الأنواع الاجتماعية؛
4. التشجيع على التميز، والمجتمعات الجذابة، والاحساس بالمكان مع الحفاظ على الجمالية والتراث المعماري الأصيل العربي الإسلامي؛
5. الحفاظ على الفضاءات المفتوحة والأراضي الزراعية، والجمال الطبيعي، والمناطق البيئية الحرجة.
6. تعزيز وتطوير مباشر للمجتمعات القائمة وفق منظور التنمية المستدامة؛
7. توفير مجموعة متنوعة من خيارات النقل والتنقل ووسائلها اعتمادا على تكنولوجيا الأقل تأثير على المناخ؛
8. جعل قرارات التطوير قابلة للتنبؤ، عادلة، وفعالة من حيث التكلفة والكفاءة والجودة؛
9. تشجيع تعاون المجتمع والتعاون مع أصحاب المصالح في قرارات التنمية المستدامة.

وفي ختام هذه المذكرة نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في إعدادها.

خلال الورشة التفكيرية المنظمة بالقنيطرة يوم 19 يوليوز 2022



ملحق الخطة الحضرية الجديدة:

إعلان كويتو بشأن المدن والمستوطنات البشرية المستدامة للجميع.

- ✓ مدن تضمن السكن اللائق، والنهوض بالأحياء الفقيرة؛
- ✓ مدن تتيح الوصول إلى مياه الشرب المأمونة وخدمات الصرف الصحي للجميع؛
- ✓ مدن تضمن الأمن الغذائي والتغذية لسكانتها؛
- ✓ مدن تضمن الصحة والتعليم للجميع؛
- ✓ مدن تضمن الهياكل الأساسية الحضرية، الطاقة، والنقل؛
- ✓ مدن تضمن المشاركة المدنية والمساواة بين الجنسين؛
- ✓ مدن تضمن النمو الاقتصادي المستدام؛
- ✓ مدن تتوفر على خطط للحد من مخاطر الكوارث والآثار البيئية؛
- ✓ مدن تضمن الإدماج الاجتماعي والحماية الاجتماعية والقضاء على الفقر؛
- ✓ مدن تحقق الازدهار الحضري الشامل وتوفير الفرص للجميع؛
- ✓ مدن تضمن التنمية الحضرية المستدامة بيئياً؛
- ✓ مدن تتوفر على هيكل الحوكمة الحضرية؛
- ✓ مدن تتوفر فيها التنمية الحضرية المكانية.





ملحق البرنامج العام للورشة التفكيرية لبلورة مقترحات المذكرة الاقتراحية لإدراجها في برنامج عمل الجماعة بالقنيطرة 2022-2027.

9:33 صباحا: استقبال المشاركات والمشاركين في الورشة التفكيرية:

- تقديم حول الإطار المرجعي لتنظيم الورشة التفكيرية (الخبير البيئي حميد رشيل).
- عرض تأطيري حول: البلورة التشاركية لبرنامج عمل الجماعة؛ القنيطرة مدينة مستدامة نموذجاً، وختاماً ثلاث ورشات موضوعاتية (الخبير البيئي بنرامل مصطفى).
- ورشات عمل الموضوعاتية التطبيقية:
 1. ورشة موضوعاتية حول: "تنمية المجال البيئي والمناخي والجمالي لجماعة القنيطرة";
 2. ورشة موضوعاتية حول: "التدبير المستدام لقطاع الماء والنفايات السائلة والصلبة لجماعة القنيطرة";
 3. ورشة موضوعاتية حول: "التنمية الثقافية البيئية والمناخية والتراثية لجماعة القنيطرة".
- عرض نتائج الورشات الموضوعاتية التطبيقية الثلاث.
- تقديم خلاصات وتوصيات الورشة التفكيرية.
- توزيع شواهد المشاركة على المشاركات والمشاركين.

15:00 زوالاً: اختتام أشغال الورشة التفكيرية:

وذلك يوم الثلاثاء 19 يوليوز 2022 بمقر جمعية الشباب لأجل الشباب بالقنيطرة.



ملحق لائحة حضور الورشة التفكيرية لبورصة برنامج عمل جماعة القنيطرة الثلاثاء 19 يوليوز 2022 بمقر جمعية الشباب لأجل الشباب بالقنيطرة

الترتيب	الاسم الكامل	الصفة أو الجمعية	الهاتف	البريد الإلكتروني	التوقيع
1	بنرامل مصطفى	رئيس جمعية المنارات الإيكولوجية	0661704841	benramelmostafa@gmail.com	
2	حنان العبادي	عضوة المنارات الإيكولوجية	0669260357	hananelabbadi9@gmail.com	
3	فاطمة بودريع	عضوة المنارات الإيكولوجية	0640848444	boudriafatima15@gmail.com	
4	مارية لحلو	عضوة المنارات الإيكولوجية	0607939498	maria.lahlou@gmail.com	
5	حياة بودريع	عضوة المنارات الإيكولوجية	0705118155	boudriahayat11@gmail.com	
6	حسناء لوراشنة	عضوة المنارات الإيكولوجية	0609978748	hasnahasnaa@gmail.com	
7	محمد الدواي	عضو المنارات الإيكولوجية	0616174637	mhamed.douai@gmail.com	
8	خليل بية	عضو المنارات الإيكولوجية	0767324242	kh.biya@gmail.com	
9	مصطفى الشامي	الاتحاد الاقليمي لوحدة الجمعيات	0667229946	chamistoph@gmail.com	
10	حميد راشيل	أمين مال جمعية المنارات الإيكولوجية	0661715325	Profsvt59@gmail.com	
11	آية حيزو	عضوة المنارات الإيكولوجية	0675039617	aya.haizo16@gmail.com	
12	فاطمة اليزمي	عضوة المنارات الإيكولوجية	0664747024	-	
13	قنديل عفاف	عضوة المنارات الإيكولوجية	0701669204	Afafqandil5@gmail.com	
14	طارق بحوق	عضو المنارات الإيكولوجية	0642123918	Tarikhahouq11@gmail.com	
15	منير مسيطة	رئيس منتدى البحث الجغرافي في البيئة والتنمية	0634046520	msitta.mounir@uit.ac.ma	
16	هاجر الناضر	عضوة المنارات الإيكولوجية	0696430557	ha.ennader@gmail.com	
17	علال أقریب	رئيس مجموعة الجماعات الترابية	0671439134	Akrib.a@gmail.com	
18	عبد الكبير الكراز	عضو المنارات الإيكولوجية	0642218696	abdelkabirkarraz@gmail.com	
19	عمر بويغرومني	مستشار جماعي سابق	0767925233	bouyaghroumniomar@gmail.com	
20	نجاة أكحال	عضوة المنارات الإيكولوجية	0661704841	nahatakhal2020@gmail.com	
21	مريم بلحاج	عضوة المنارات الإيكولوجية	0653302215	maryembelhaj@gmail.com	

ملحق بعض صور الورشة التفكيرية لبلورة برنامج عمل جماعة القنيطرة
الثلاثاء 19 يوليوز 2022 العرض الافتتاحي التأطيري



عرض تأطيري حول: "البلورة التشاركية لبرنامج عمل الجماعة؛ القنيطرة مدينة مستدامة نموذجاً".



عرض تأطيري حول: "البلورة التشاركية لبرنامج عمل الجماعة؛ القنيطرة مدينة مستدامة نموذجاً".

ملحق بعض صور الورشة التفكيرية لبلورة برنامج عمل جماعة القنيطرة
الثلاثاء 19 يوليوز 2022 الورشة الموضوعاتية الأولى



الورشة الموضوعاتية الأولى حول: "تنمية المجال البيئي والمناخي والجمالي لجماعة القنيطرة".



الورشة الموضوعاتية الأولى حول: "تنمية المجال البيئي والمناخي والجمالي لجماعة القنيطرة".

ملحق بعض صور الورشة التفكيرية لبلورة برنامج عمل جماعة القنيطرة
الثلاثاء 19 يوليوز 2022 الورشة الموضوعاتية الثانية



الورشة الموضوعاتية الثانية حول: "التدبير المستدام لقطاع الماء والنفايات السائلة والصلبة لجماعة القنيطرة".



الورشة الموضوعاتية الثانية حول: "التدبير المستدام لقطاع الماء والنفايات السائلة والصلبة لجماعة القنيطرة".

ملحق بعض صور الورشة التفكيرية لبلورة برنامج عمل جماعة القنيطرة
الثلاثاء 19 يوليوز 2022 الورشة الموضوعاتية الثالثة



الورشة الموضوعاتية الثالثة حول: "التنمية الثقافية البيئية والمناخية والتراثية لجماعة القنيطرة".



الورشة الموضوعاتية الثالثة حول: "التنمية الثقافية البيئية والمناخية والتراثية لجماعة القنيطرة".

ملحق بعض صور الورشة التفكيرية لبلورة برنامج عمل جماعة القنيطرة الثلاثاء 19 يوليوز 2022 توزيع شواهد المشاركة



توزيع شواهد المشاركة



توزيع شواهد المشاركة